



كلية الآداب
شعبة الآثار اليونانية والرومانية



جامعة عين شمس
قسم الآثار

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في الآداب من قسم الآثار
في موضوع عنوانه:
"دراسة مقارنة للمناظر المصورة على التوابيت البيزنطية بمناظر
من الفن القبطي"
(من القرن الرابع الميلادي وحتى القرن السابع الميلادي)

إعداد الطالبة:/

كريستينا ناجي وديع جرجس

مدرس مساعد بقسم الآثار - شعبة الآثار اليونانية والرومانية - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تحت إشراف:/

أ.د./ حسن سليم

أستاذ الآثار المصرية بقسم الآثار - كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د./ جودت جبره

أستاذ زائر للدراسات القبطية بجامعة كلارمونت للدراسات العليا - كاليفورنيا
مدير المتحف القبطي سابقا

٢٠١٦
القاهرة

جامعة عين شمس
كلية الآداب

رسالة دكتوراه

اسم الطالب: كريستينا ناجي وديع جرجس

عنوان الرسالة: "دراسة مقارنة للمناظر المصورة على التوابيت البيزنطية بمناظر من الفن القبطي" (من القرن الرابع الميلادي وحتى القرن السابع الميلادي)

اسم الدرجة (دكتوراه)

لجنة الإشراف

الاسم: أ.د. / حسن سليم

الوظيفة: أستاذ الآثار المصرية بقسم الآثار - كلية الآداب - جامعة عين شمس

الاسم: أ.د. / جودت جبره

الوظيفة: أستاذ زائر للدراسات القبطية بجامعة كلارمونت للدراسات العليا - كاليفورنيا

تاريخ البحث: / /

أجازت الرسالة بتاريخ
الدراسات العليا

/ / ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

/ /

"وكان الرب مع يوسف فكان رجلاً ناجحاً. وكان في بيت سيده المصري ورأى سيده أن الرب معه وأن كل ما يصنع كان الرب ينجزه بيده. فوجد يوسف نعمة في عينيه وخدمة. فوكله على بيته ودفع إلى يده كل ما كان له. وكان من حين وكله على بيته وعلى كل ما كان له أن الرب بارك بيت المصري بسبب يوسف. وكانت بركة الرب على كل ما كان له في البيت وفي الحقل".

(تكم ٣٩:٢-٥)

الإهداة

إلى من رحلوا عن عالمنا وتركوا ذكرًا لهم في قلوبنا إلى عمى الحبيب ناصر

وديع وجدتى الغالية وأمير سمير أنهار حب لا تنضب

إلى أبي وأمى فأنتما أول من للعلم أرشداني

إلى أخي الكبير (أمير) عرفاناً بفضله

إلى شقيقتي (إنجي وشيرى) شركاء الحلم

إلى هدية الله صغيرتي المحبوبة (جوفيان) ... رسالة حب

لولاكم جميًعاً ما كتبت هذه السطور

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ - ج	شكر وتقدير
د - ح	قائمة الإختصارات
ط - ع	مقدمة
٥١ - ١	الفصل الأول "الرموز والزخارف الممثلة على التوابيت البيزنطية"
٤ - ٢	❖ صناعة التوابيت وأنواعها
٤	❖ ظهور العناصر والرموز على التوابيت البيزنطية
٢٥ - ٤	❖ توابيت الرصاص
١٠ - ٦	١. تابوت Beth She'arim
١٢ - ١٠	٢. تابوت الشمعدان
١٣ - ١٢	٣. تابوت معبد
١٥ - ١٤	٤. تابوت الجمالون السورى
١٦ - ١٥	٥. تابوت آخر من مقاطعة ياجور
١٧ - ١٦	٦. تابوت من مقاطعة Kibbutz Sedot Yam
٢١ - ١٨	٧. تابوت من مقاطعة Kibbutz Nirim
٢٢ - ٢١	٨. تابوت Be'er Sheva
٢٥ - ٢٣	٩. تابوت Beit Safafa
٥١ - ٢٥	❖ التوابيت الحجرية
٤٩ - ٢٥	❖ العناصر والرموز على توابيت رافينا
٣٢ - ٢٧	١٠. تابوت رئيس الأساقفة ثيودور
٣٤ - ٣٣	١١. تابوت القدس سافينو
٣٤	١٢. تابوت Ariosti
٣٥ - ٣٤	١٣. تابوت رمزي (رقم ٣٦٩)
٣٦ - ٣٥	١٤. تابوت رمزي (رقم ٣٦٨)
٣٧ - ٣٦	١٥. تابوت الحمل
٣٨	١٦. تابوت S. Gervasio
٣٩ - ٣٨	١٧. تابوت قسطنطيوس الثالث
٤١ - ٤٠	١٨. تابوت هونوريوس
٤١	١٩. تابوت S. Lorenzo
٤٢	٢٠. تابوت الصليب
٤٤ - ٤٢	٢١. تابوت ذى الثلاثة أو الأربع عقود
٤٥ - ٤٤	٢٢. تابوت ذى الستة عقود
٤٥	٢٣. تابوت عائلة Bebi
٤٩ - ٤٦	❖ دراسة تحليلية لرموز توابيت رافينا
٥١ - ٤٩	٢٤. تابوت الملائكة والإكليل

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
١٣٦ – ٥٢ ٥٣	الفصل الثاني "الموضوعات الدينية الممثلة على التوابيت البيزنطية" ❖ تمهيد
٦٦ – ٥٣ ٨٨ – ٦٦ ٩٢ – ٨٨	تابوت الراعي الصالح تابوت جونيوس باسوس تابوت معجزة بيت حسدا
١١٦ – ٩٢ ٩٥ – ٩٣ ٩٨ – ٩٥ ٩٩ – ٩٨ ١٠٢ – ٩٩ ١٠٣	❖ موضوعات توابيت رافينا تابوت الإثنى عشر تلميذ تابوت رئيس الأساقفة رينالدو
١٠٥ – ١٠٤ ١٠٧ – ١٠٦ ١١٠ – ١٠٧	تابوت Certosa تابوت إسحاق تابوت Onesti
١١٢ – ١١٠ ١١٤ – ١١٢ ١١٦ – ١١٤ ١٢٢ – ١١٦	تابوت Liberius تابوت Pignatta تابوت معطى الشريعة تابوت Exuperantius
١١٧ ١١٨ ١١٩ – ١١٨ ١٢٢ – ١١٩ ١٢٣ – ١٢٢ ١٢٤ – ١٢٣ ١٢٧ – ١٢٥ ١٢٨ – ١٢٧ ١٣٥ – ١٢٩ ١٣٦	تابوت Barbatianus ❖ دراسة تحليلية لموضوعات توابيت رافينا ❖ توابيت الخروج
١٢٣ – ١٢٢ ١٢٤ – ١٢٣ ١٢٧ – ١٢٥ ١٢٨ – ١٢٧ ١٣٥ – ١٢٩ ١٣٦	تابوت عبر البحر الأحمر من نوع بوابة المدينة تابوت عبر البحر الأحمر من كرواتيا تابوت عبر البحر الأحمر من الفاتيكان
١٢٣ – ١٢٢ ١٢٤ – ١٢٣ ١٢٧ – ١٢٥ ١٢٨ – ١٢٧ ١٣٥ – ١٢٩ ١٣٦	❖ دراسة تحليلية لتوابيت الخروج تابوت نوح وعائمه في الفلك تابوت حزقيال وزيارة المجوس تابوت من نوع Anàstasis
١٢٣ – ١٢٢ ١٢٤ – ١٢٣ ١٢٧ – ١٢٥ ١٢٨ – ١٢٧ ١٣٥ – ١٢٩ ١٣٦	تابوت معجزات السيد المسيح وقتل التنين تابوت الثالوث المقدس
١٨٦ – ١٣٧ ١٣٩ – ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٧٢ – ١٤٠ ١٧٢ – ١٧١	❖ أهم الموضوعات الدينية الممثلة على التوابيت
	الفصل الثالث: "دراسة لمناظر مزاري الخروج والسلام)
	❖ تمهيد
	❖ تسمية الججوات
	❖ موقع جبانة الججوات
	❖ مزار الخروج
	❖ الدراسة التحليلية لمناظر مزار الخروج

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
١٨٦ – ١٧٣ ١٨٦ – ١٨٣	❖ مزار السلام ❖ الدراسة التحليلية لمناظر مزار السلام
– ١٨٧ ١٨٩ – ١٨٨ – ١٨٩	الفصل الرابع: "مناظر مقارنة للتوابيت البيزنطية من الفن القبطي"
١٩١ – ١٩٠ ٢٠٠ – ١٩١ ٢٠٤ – ٢٠٠ ٢٠٧ – ٢٠٤ ٢١٢ – ٢٠٧ ٢٥٦ – ٢١٢ ٢١٥ – ٢١٢ ٢١٨ – ٢١٦ ٢٢١ – ٢١٨ ٢٢٨ – ٢٢١ ٢٣١ – ٢٢٩ ٢٣٤ – ٢٣٢ ٢٤١ – ٢٣٥ ٢٤٣ – ٢٤١ ٢٥١ – ٢٤٣ ٢٥٤ – ٢٥١ ٢٥٦ – ٢٥٤ ٢٥٧ – ٢٥٦	❖ تمهيد ❖ الرموز والزخارف في الفن القبطي ❖ عناصر وزخارف نباتية ❖ عناصر وزخارف حيوانية وطيور ❖ عناصر وزخارف بحرية ❖ عناصر وزخارف معمارية ❖ رموز وشعارات دينية ❖ الموضوعات الدينية ❖ ذبيحة إسحاق ❖ دانيال في جب الأسود ❖ الثلاثة فتية ❖ البشارة ❖ زيارة المجنوس ❖ عمودية السيد المسيح ❖ معجزات السيد المسيح ❖ دخول السيد المسيح أورشليم ❖ هيئات مميزة للسيد المسيح ❖ السيدة العذراء مريم ❖ مناظر الرهبان والقديسين المصريين ❖ دراسة تحليلية
٢٦٥ – ٢٥٨	الخاتمة
٢٨٥ – ٢٦٦ ٢٦٨ – ٢٦٦ ٢٧١ – ٢٦٩ – ٢٧٢ ٢٧٢ ٢٧٥ – ٢٧٣ ٢٧٨ – ٢٧٦ ٢٨٢ – ٢٧٩ ٢٨٣ ٢٨٥ – ٢٨٤	الملاحق ❖ ملحق (١) الخرائط ❖ ملحق (٢) الرسوم التخطيطية ❖ ملحق (٣) الجداول ❖ جدول (١) توزيع المشاهد على واجهة تابوت جونيوس باسوس ❖ جدول (٢) الأباطرة البيزنطيين ❖ جدول (٣) الملابس ❖ جدول (٤) المصطلحات الواردة بالرسالة ❖ جدول (٥) التسلسل الزمني للتوابيت رافينا ❖ جدول (٦) قائمة بالعناصر والرموز ومغزاها الفنى

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٣٢٤ – ٢٨٦	قائمة المصادر والمراجع
٣٢٧ – ٣٢٥	الملخص العربي
٥٧٩ – ٣٢٨	كتالوج الصور
I – IV	الملخص الأجنبي

بعد أن أنعم الله على إكتمال هذا البحث أتقدم بكل الشكر من أعماق القلب إلى الله الذي يحاطني برعايته لى رعاية كاملة، والذى لو لا رعايته وحمايته ما كتبت هذه السطور، ومهمها كتبت من كلمات لن يضاهى محبته ومساندته لى. وقد سعيت على أن يكون البحث على أكمل وجه، فإن كنت قد أصبت بما توفيقى إلا بالله، وإن كنت قد أخطأت فمن نفسي.

شكر ورسالة حب لكل من فارقونى بالجسد وتركوا دعمهم الروحى لى وشكر تقدير وإمتنان إلى كل الذين إنقلوا من عالمنا وكرسوا حياتهم لخدمة العلم والبشرية إلى أساتذتى

أ.د. / محمد عبد الفتاح السيد سليمان الذى روانى من فيض علمه
أ.د. / فاروق القاضى الذى غمرنى بأبوته
أ.د. / أبو اليسر فرح الذى غذانى بالمعرفة
إلى الأب المحبوب القمصب / ساروفيم المحرقى الذى كرس حياته محاولا إعادة إحياء التراث القبطى بدير المحرق.

يسعدنى ويشرفنى أن أتقدم بعظيم الشكر وصادق الولاء لأستاذى والعالم الجليل أ.د. / حسن سليم لما اتسمت به رعايته من المحبة والتفانى وإنكار الذات، ولما اتسمت به جهوده من تضحيات جمة مكنتنى من تذليل جميع المصاعب التى صادقتى، له منى كل مشاعر الحب والإحترام والولاء لما قدمه لى من عناء فائقة ونصائح غالبة أضاءت لى الطريق. وأسأل الله أن يجازيه عنى خير جراء.

ويتليج صدرى أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان بالجميل إلى أستاذى الفاضل أ.د. / جودت جبره عالم الآثار القبطية والذى روانى من فيض علمه وخبرته فى مجال الآثار والفنون المسيحية والذى لم يتوان لحظة فى الرد على استفساراتى وإرسال المقالات العلمية ولم يضن على بوقته أو بأية مساعدة والذى شرفت حقا بكونى من تلامذته. أسأل الله أن يعوضه عنى كل خير.

والشكر موصول أيضا إلى أستاذى ومعلمى الفاضل أ.د. / مصطفى زايد عرفاً بفضلـه، ومثلا أعلى تشكل على مر الأيام فى قلبي وعقلـى ووعـى، وقـامة علمـية وإنـسانـية شـامـخـة، فهو من عـلـمـنى أـبـجـديـات علمـ الآـثـارـ، فقد شـرفـتـ بالـتـلـمـذـ علىـ يـدـيهـ خـالـلـ درـاستـىـ الجـامـعـيـةـ وإـشـرافـهـ عـلـىـ رسـالـةـ "ـالـماـجـسـتـيرـ"ـ الخـاصـةـ بـىـ

وكان ومازال خير عنون لى فهو من زرع بداخلى أن العلم رحم بين أهله، له منى كل الشكر والتقدير والعرفان بالجميل على قبول سيادته مناقشتى.

يسعدنى أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير د. مارى ميساك على ما قدمته لى من مساعدة وإمدادى بمراجعة علمية هامة عن الفن القبطى والفن البيزنطى. وأنقدم بأسمى كلمات الشكر والتقدير على قبول سيادتها مناقشتى.

كما أتقدم بعظيم الشكر إلى أستاذى الأفضل أ.د. زكية طبوزادة، أ.د. عزت قادوس عرفان بفضلهما، فقد شرفت بالتلذذ على يديهما خلال دراستى الجامعية وإشرافهما على رسالة "الماجستير" الخاصة بي.

وأنقدم بعظيم الشكر والتقدير أ.د. J. Kahl على ما قدمه لى من رعاية ومساعدة. والشكر موصول أيضاً أ.د. عبد العزيز رمضان على ما قدمه لى من مصادر أدبية لاتينية ومراجعة علمية هامة. وأنقدم بالشكر Prof. Schmidt مدير قسم التوابيت البيزنطية بمتحف Bode ببرلين والذى قدم لى مراجعة علمية قديمة ونادرة عن التوابيت بالإضافة إلى أهم المقالات العلمية. كما أتقدم بخالص الشكر وProf. Umberto Utro على مساعدته لى فى التصوير بمتحف الفاتيكان والإطلاع على بعض المراجع الهامة. وأنقدم بخالص الشكر والتقدير Prof. Philippe Luisier مدير المعهد المسيحى للدراسات الشرقية بروما على مساعدته لى فى تصوير عدد من المقالات الهامة عن التوابيت البيزنطية.

يسعدنى ويشرفنى أيضاً أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أ.د. هدى عطية على تفضل سيادتها بمراجعة الرسالة لغويًا، والذى لولاهما ما خرجت الرسالة بهذا الشكل، لها منى كل الشكر والتقدير.

خواطر غالية تجاه جميع أساتذتى وزملائى بالقسم تتسم بعميق الشكر وصادق الإعجاب لجهودهم الشامخة وأخص بالذكر د. أشرف فتحى، د. سهير سعيد على كل ما قدماه لى من مساعدة. كما أتقدم بخالص الشكر د. عبد الحميد مسعود، د. نشأت الزهرى، د. على عبد الحليم لما قدموه لى من إرشادات ومراجع علمية، وأنقدم بأسمى مشاعر الحب والأحترام والتقدير لصديقاتى الفضليات د. سوسن، د. فاتن، أ/ رانيا، أ/ روان، أ/ نورا على دعمهن الدائم لى.

كما أتقدم بالشكر لجميع الأساتذة والعاملين بمكتبة معهد الفرنسيسكان ومكتبة معهد الدراسات القبطية بالقاهرة، ومكتبة جمعية الآثار القبطية، ومكتبة معهد الألماني للآثار ومكتبة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ومكتبة مركز البحث الأمريكى، ومكتبة الآثار الكلاسيكية بجامعة برلين الحرة، ومكتبة معهد

شکر و تقدیر

الدراسات المسيحية الشرقية ببروما، ومكتبة المعهد الألماني ببروما، ومكتبة متحف Bode برلين. كما أتقدم بالشكر لكل من ساعدنى فى الحصول على صور الكتالوج من العاملين بالمتحف.

أما الشكر الذى أعجز أن أحصره فى مجرد حروف أو كلمات فهو إلى أبي وأمى اللذان أحيا وأتقى بفضل دعواتهما ودعمهما الدائم لى ومساندتهما لى طوال الطريق وتضحيتهما بالكثير والكثير من أجلى. ومهمما كتبت من حروف وكلمات لن توفيهما حقهما. أسأل الله أن يعوضهما عما عانيه معى وينعم عليهما بوافر الصحة والعافية.

وأخيراً وليس بأخر أتقدم بالشكر إلى إبنتي الغالية/ جوفيا مهما قلت من كلمات لن تعبر عن مدى حبى وشكري لها لما تحملته معى من أعباء وظروف وقصص وتقهمها ذلك رغم صغر عمرها فهى بحق رفيقة حياتى لها منى كل الحب والشكر والتقدير.

ومع يقيني أن كلماتي هذه غير كافية لتعبير عما يدور في ثنياً قلبي من مشاعر الحب والإحترام والتقدير والعرفان بالجميل لكم جميعاً، إلا أن كلماتي عجزت عن أن تعبر عنها.

ذلك مبلغى من العلم ... فإن أصبت فمن فضل الله، وإن أخطأت فمن نفسي.
والله ولـى التوفيق ...،